

الأغاني

وقال القني أنت وقومك بقديد فلما نزل رسول الله قديدا وهو ذاهب لقيه عباس في ألف من بني سليم ففي ذلك يقول عباس بن مرداس .

- (بلاغ عباد الله أن محمدًا ... رسول الله راشد أين يمما) .
(دعا قومَه واستنصر الله ربَّه ... فأصبح قد وافى الله وأنعما) .
(عشيَّة واعدنا فُديداً محمَّداً ... يؤم بنا أمراً من الله مُحكَّما) .
(حلفت يميناً برَّرةً لمحمَّد ... فأوفيته ألفاً من الخيل مُعلَّما) .
(سرايَ يراها الله وهو أميرُها ... يؤم بها في الدِّين من كان أطلاَّما) .
(على الخيل مشدوداً علينا دُروعنا ... وخيلاً كدُفِّ عِراع الأتريِّ عرمرما) .
(أطعناك حتَّى اسلم الناس كلهم ... وحتَّى صبَّحنا الخيلَ أهلَ يلامِّلا) .
وهي قصيدة طويلة .

ارتحلت زوجته عنه بعد إسلامه .

قال ولما عرف راعي العباس بن مرداس زوجته بنت الضحاك بن سفيان خبره وإسلامه قوضت بيتها وارتحلت إلى قومها وقالت تؤنبه .

(ألم يهه عباس بن مَرْداسَ أنَّنني ... رأيت الوري مخصومةً بالفجائع)